



لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة

اللجنة الإعلامية - لجنة رصد صورة المرأة في دراما رمضان

المؤشرات الأولية للجنة رصد الأعمال المقدمة خلال شهر رمضان

مايو ٢٠١٨

تحت إشرافه:

أ.د/ سوزان القليني

عميدة كلية الآداب - جامعة عين شمس

رئيسة لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة

قام المجلس القومي للمرأة برئاسة الدكتورة مايا مرسي ومن خلال لجنة الإعلام برئاسة أ.د.سوزان القليني برصد دراما رمضان للخروج بمؤشرات حول صورة المرأة في الدراما المصرية خلال الشهر الكريم ، فقد قامت اللجنة الإعلامية تحت إشراف أ.د/ سوزان القليني رئيسة لجنة الإعلام بالمجلس بالبدء في فعاليات الرصد من خلال ما يلي :

١- القيام بحصر شامل للمسلسلات المقدمة في القنوات الفضائية المصرية والتي تم عرضها مع بداية شهر رمضان ، والبالغ عددها ٣٢ مسلسل وتتمثل هذه المسلسلات فيما يلي : (نسر الصعيد - اختفاء - بالحجم العائلي - عوالم خفية - الرحلة - أمر واقع - أرض النفاق - لدينا أقوال أخرى - كلبش ٢ - ابو عمر المصري - ضد مجهول - رسائل - أيوب - ممنوع الاقتراب أو التصوير - سلسال الدم - سك على أخواتك - خفة يد - قانون عمر - السهام المارقة - طابع - رحيم - الوصية - ليالي أوجيني - لعنة كارما - فوق السحاب - عزمي وأشجان - مليكة - ربع رومي - هارون الرشيد - ٣٠ ليلة وليلة - وكلينها والعة - رشا وحماتها) ، على العديد من القنوات ومنها : قنوات سي بي سي - قنوات الحياة - قنوات النهار - ON E - dmc - قنوات MBC - أبو ظبي - قناة السعودية (SBC).

٢- قامت لجنة الإعلام بالمجلس القومي بتصميم استمارة تحليل للمضمون من حيث فئتي الشكل والمضمون وتضم هذه اللجنة العديد من خبراء الإعلام ومنهم الاستاذة الدكتورة منى الحديدي ، والاستاذ الدكتور سامي الشريف ، والدكتورة نادية النشار ، والدكتورة نعايم سعد زغلول ، والدكتورة أسماء عبد الشافي ، والدكتورة لبنى خيرى ، والأستاذة منى نشأت ، والأستاذ سعد عباس ، والأستاذة عصمت قاسم ، والأستاذة ريهام يحيى ، والأستاذة هدى رضوان ، والأستاذة هبة باشا، والأستاذ وسام العوام ، والأستاذ سيد الحراني .

٣- تشكيل فرق بحثية مكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب قسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس وتدريبهم على استمارة التحليل في إطار التعاون مع المجلس القومي للمرأة .

٤- الوقوف على ما تناولته الصحف حول المسلسلات وموقف النقاد و المجتمع المحيط من الدراما المعروضة لهذا العام .

وجاءت المؤشرات المبدئية العامة لتحليل صورة المرأة في الدراما الرمضانية لمنتصف شهر رمضان لعام ٢٠١٨ كما يلي :

■ أتضح بوجه عام تراجع نسب التجاوزات سواء في العنف ضد المرأة في استخدام الألفاظ الخادشة في إظهار الصور السلبية للمرأة فقط علي حساب الصور الإيجابية.

■ أتضح من رصد المسلسلات أن معظم الصور السلبية للمرأة و التجاوزات التي سيرد ذكرها تفصيلاً في التقرير المبدئي جاءت في سياق الأعمال الدرامية وبالتالي ليست دخيلة علي الأعمال فضلاً عن أنها تمس جوهر العمل الدرامي مما يجعل معظمها مقبول شكلاً ومضموناً .

■ تلاحظ بشكل عام وينسب كبيره جداً الألتزام بالكود الأخلاقي لمعالجة قضايا المرأة في الدراما الذي وضعتة لجنة الاعلام بالمجلس القومي للمرأة معتمد من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام وكذلك في الاعلانات و البرامج إلا بعض التجاوزات التي سيرد ذكرها تفصيلاً فيما يلي :

□ ظهرت الألفاظ السوقية والخادشة للحياء في مسلسل سك على أخواتك وربع رومي والوصية وعزمي وأشجان والتي يتخذها أبطال العمل على أنها كوميديا بهدف الترفيه وهو ما لا يجوز استخدامه بشكل عام ، كما تضمن مسلسل "سك على إخواتك" العديد من المخالفات وهي "إهانة فئة المعلمين وسب وألفاظ نابية بالأم " وظهرت إفيهاات أساسية تعتمد على السب بالأم ، وكانت الأزمة الأكبر في السخرية من مواطني محافظة بني سويف بصعيد مصر، حيث سخر ربيع من حال التعليم هناك أثناء مشهد يدور

حول قيام مدرس بتعليم بطل المسلسل سويلم، الحروف الهجائية، وطالبه بترديد حرف الألف أرنب، الباء بطة، التاء تفاحة، ليرد سويلم: عارف البطة والتفاحة، أنا عايش معاكم على الأرض هو أنا جاي من بني سويف ولا المريخ، وهو ما يمثل إهانة للمحافظة .

□ كثرة الشتائم والألفاظ غير اللائقة مثل مسلسل ضد مجهول جاء على لسان القائل المأجور أنا قايل لـ " للمرة " دي ان قبل طلوع الشمس هتكون العصفورة طارت " ، مسلسل أرض النفاق " روح أتعشى هناك ياروح أمك " وكذلك في مسلسل خفة يد و ايتن عامر يقوم زملائها بالتعدي عليها لفظيا و السخرية منها و حاول احدهم ان يمسك يديها غصبا عنها

ومن ناحية اخرى قام احدهم بالتمييز ضدها و قال " مش هنقعد مع حرمة " ، مسلسل الوصية " خد البتاعة دي من هنا وامشي "

□ استخدام الايحاءات الجنسية بشكل كبير في مسلسل أيوب ولعنة كارما حتى وصل الأمر إلى وجود جمل حوارية كاملة لا يصح استخدامها لأنها تكاد تكون جمل مباشرة وليست إيحاءات فقط.

□ ساندت الدراما قضايا مكافحة الإرهاب فقدم مسلسل كلبش ٢ صور إيجابية للمرأة التي يستشهد ابنها على يد الجماعات الإرهابية وترفض الحصول على مقابل مادي على الرغم من حاجتها وكذلك الأم التي تفقد بيتها في تفجير انتحاري وتتعرض لأضرار جسمانية وشلل ووفاة ابنتها وزوجة ابنها بالحادث ، وكذلك التحدث عن الإرهاب الديني والدموي في تنظيم داعش والذي تحدث عنه مسلسل السهام المارقة وكيف احتلت داعش دولاً بأكملها ، وكذلك مسلسل أمر واقع للفنان كريم فهمي.

□ ظهور المخدرات والتدخين بين النساء وذلك في مسلسل ضد مجهول لغادة عبد الرازق وهي غير مدخنة واستخدامها التدخين كوسيلة للهروب ، وندى بسيوني في مسلسل مليكة ، ونيلي كريم في مسلسل اختفاء وتعاطيها للحشيش ، هنا الزاهد في مسلسل سك على أخواتك ، ريهام عبد الغفور وحنان مطاوع في مسلسل الرحلة ، وزينة في ممنوع الاقتراب أو التصوير.

□ جرأة بعض المشاهد المنفرة للجمهور وخادشة للمشاعر الإنسانية مثل الأم التي تغسل ابنتها المقتولة دون مراعاة حرمة الموت في مسلسل ضد مجهول ، وكذلك الايحاءات الجنسية الصريحة في مسلسل أيوب ولعنة كارما في الجمل الحوارية .

□ اهتمت المسلسلات بمرحلة النضوج للمرأة بصورة أكبر من الطفولة والمراهقة ، كما اهتمت بالمرأة في الحضر أكثر من الريف ، وظهر المستوى الاقتصادي المتوسط والمنخفض بصورة أكبر من المستوى الاقتصادي المرتفع هذا العام.

□ جاء في السياق الدرامي لفكرة أن القانون لا يستطيع إظهار الحق من خلال مسلسل ضد مجهول حيث جاء على لسان البطلة " هعرف أحيب حق ابنتي بعيد عن القانون " ، ولم تنتظر ان تسجل القضية ضد مجهول و لكنها سوف تسترد حق ابنتها بطرق أخرى حتي

وإن كانت غير قانونية وكذلك تدعيم صديقتها للفكرة " محدش هيجيبك حقك هنا " على لسان حنان مطاوع .

□ التركيز على ظهور بعض المهن للمرأة بصورة سلبية خاصة صورة الاعلامية كما ظهر في مسلسل أمر واقع وظهور الاعلامية التي لا تعرف الفرق بين الرتب العسكرية وتلك التي تحاول استغلال أنوثتها من أجل الحصول علي تقدم بمجالها وذلك بالحديث بأسلوب غير لائق مع المصادر وزملاء المجال وقد ظهر ذلك في " شربها للشيشة " بالمشهد وايضا بتعبيرات وجهها كغمزها لزميلها ، وأيضا الاعلامية التي تسبق الأحداث وتسيء الظن وتطلق التهم دون أدلة كما في كلبش ٢ .

□ ظهرت قضية التحرش في أكثر من مسلسل سواء اللفظي أو المادي مثل مسلسل عوالم خفية سارة نور شخصية الفتاة التي تمر بسن المراهقة ولم تفكر في تصرفاتها وإنما تاركة المجال لقلبها يتحكم بها، مما أدى إلى السماح لمعلمها بالتعدي عليها والتقرب منها تحت مسمى الحب، وهي مستسلمة لقلبها دون تفكير فيما يحدث .

□ ظهرت بعض الخرافات في مسلسل الوصية مثل قراءة الفنجان والبخور للاعبى الكرة والدجل من أجل الحفاظ على الزوج ومسلسل رسائل استخدامها للدجل من أجل الإنجاب، وكذلك عفاف شعيب في مسلسل فوق السحاب.

ظهرت أشكال العنف التي تتعرض لها المرأة في بعض المسلسلات مثل :

- العنف المادي من الرجل في مسلسل كلبش ٢ أثناء محاولة أمير كرارة طرد بسنت شوقي من منزله .
- العنف المادي أيضاً في مسلسل عوالم خفية تتعرض هبة مجدي من زوجها للضرب والاهانة والاجهاض بسبب رفض زوجها عملها مما دفعه لضربها وإهانتها وفي النهاية تم إجهاضها .
- العنف المادي أيضاً في مسلسل الرحلة حيث قام باسل الخياط بالتخدير والخطف والربط بالحبال والسب والضرب بالحزام والخنق في نهاية الأمر .
- العنف المعنوي من جانب الزوج في مسلسل كلبش ٢ لزوجته وسبها باستمرار ومن الصديقة لصديقتها التي تنفخ باستمرار مما تقوم به صديقتها وأنها عديمة الفائدة .

- العنف المعنوي من المرأة للمرأة مثل محاولة ليلي عز العرب بالسخرية من مريم الخشت لانها تاخرت فى الزواج ، تعنيف نادين لأمينة خليل في مسلسل ليالي اوجيني ، نهال عنبر في مسلسل فوق السحاب لخدمتها .
- العنف المادي من المرأة للمرأة في صفع الفنانة روجينا لغادة عبد الرازق في مسلسل ضد مجهول وكذلك في مسلسل أيوب من الفنانة أيتن عامر لزوجة أخيها الأمر الذي وصل إلى اجهاضها وهي حامل .
- العنف المادي والمعنوي من الرجل مثل امينة خليل حيث قام خالد كمال (زوجها) بضربها في مسلسل ليالي أوجيني .
- العنف المادي والمعنوي أيضا في مسلسل رحيم للفنانة دنيا عبدالعزيز من زوجها ولا تتذمر ويتأمر على أخيها ويجبرها على مساعدته .
- العنف المادي والمعنوي في مسلسل سلسال الدم من خلال أحمد سلامة ورياض الخولي لزوجتيهما الأمر الذي وصل إلى تلفيق قضية الزنا لزوجته .

الصور الايجابية للمرأة :

- الصديقة المساندة للبطل في الدفاع عن حقه ومراعاة أسرته مثل روجينا في كلبش ٢ وأمينة خليل في ليالي أوجيني وهنا الزاهد في أيوب وميرنا نور الدين في مسلسل فوق السحاب وكذلك مسلسل قانون عمر .
- الصحفية الشابة الطامحة المثابرة التي تسعى لتحقيق ذاتها رغم الظروف و تعمل على مساعدة مديرتها في العمل على كشف الحقيقة والوصول للمعلومات في مسلسل عوالم خفية وأمر واقع .
- المرأة المسؤولة عن بيتها والناجحة في عملها التي تواجه كافة المشاكل التي تقابلها وتحاول ان تجد حلولاً لها وتعمل علي ارضاء كافة الأطراف ومساعدة أهلها والوقوف بجانبهم كما في شخصية مي عز الدين في مسلسل رسائل .
- المطلقة التي لا تستسلم للظروف المجتمعية المحيطة بها وتتجح في عملها كما في مسلسل رسائل ومسلسل ليالي أوجيني.

- المرأة القوية الناجحة التي تسعى لتتصر الخير على الشر ومواجهة أي خطر وتحافظ على أسرتها مثل شخصية عبلة كامل في مسلسل سلسال الدم .
- المرأة التي لا تستسلم للظروف المحيطة بها على الرغم من الصعوبات التي تتعرض لها مثل أمينة خليل في ليالي أوجيني وريهام عبد الغفور في الرحلة وشيري عادل في السهام المارقة .
- نمط المرأة المتحررة في إطار تقاليد المجتمع القادرة علي قيادة العمل في الشركات و مشاركة الرجل بل و التفوق عليه و تحمل المسؤولية و تركيزها بأدق تفاصيل الشغل لتتفوق فيه و نجاحها و كسب ثقة مديرها و من حولها و التميز بالتأثير القوي علي الناس كما في مسلسل الوصية لشخصية ريم مصطفى .
- ظهور شخصية الأم هذا العام في كثير من المسلسلات بالمرأة المساندة لابنها مثل مسلسل أبو عمر و كلبش ٢ ونسر الصعيد وايوب وعوالم خفية و سك على أخواتك وهارون الرشيد .

الصور السلبية للمرأة :

- الشخصية التي تتآمر ضد صديقتها وتنفه كل الأمور مسلسل كلبش ٢ وليالي اوجيني وقانون عمر .
- الزوجة التي تصرخ على زوجها باستمرار وتطلب منه الكثير من الاشياء والطلبات التي لايقدر عليها في مسلسل كلبش ٢ و أرض النفاق وعزمي واشجان ومليكة .
- المرأة التي تتسبب في دخول ابنها للسجن وتحته دائما على الاخذ بالثأر مثل مسلسل كلبش ٢ وسلسال الدم .
- المرأة التي تتحمل الإهانة والضرب دون ان تعترض كما في مسلسل ليالي اوجيني وسلسال الدم والسهام المارقة وأيوب والرحلة .
- المرأة التي تحرض على السرقة كما ظهر في مسلسل ضد مجهول استغلال عادة عبد الرازق لحب زميلها لها ودفعه لسرقة هاتف زميلتهما
- الزوجة التي تتحكم في الزوج وتقوم بتعنيفه أمام الآخرين مثل الشخصية التي جسدتها روجينا في مسلسل ضد مجهول وشخصية هنا شيحة وهاجر الشرنوبلي مع زوجها

- محمد ثروت أيضاً في مسلسل أرض النفاق ومسلسل بالحجم العائلي في شخصية ميرفت أمين وهي الزوجة المتسلطة على زوجها والاستغلاليه والماديه و يغلب عليها الجحود
- ظهور المرأة بالتححرر الذي ليس له قيود وذلك في مسلسل سك على اخواتك في الشخصية التي تجسدها هنا الزاهد وكذلك مسلسل بالحجم العائلي في الشخصية التي تجسدها كارولين خليل ومي سليم في عوالم خفية .
 - النصب علي رجال الاعمال الكبار المعروفين سواء داخل البلد او في الخارج كما في مسلسل لعنة كارما .
 - جاءت جميع النساء داخل مسلسل السهام المارقة في قالب المنقبات ويتحكم فيهم رجال التنظيم وليس لهم رأى في الزواج ويقومون ايضا ببيعهم في سوق الجوازي حيث انهم ضعفاء لا حول لهم ولا قوه
 - حمل مسلسل مليكة العديد من المظاهر السلبية مثل ظهور المرأة وهي تشترك في جماعات ارهابية وتقوم بشرب الخمر "دانا حمدان" ، ظهور الابنة التي تتحدث مع امها بشكل غير لائق وتقوم بشرب المخدرات " أية سماحة " ، ظهور المرأه بشكل ضعيف ومتردد في قراراتها وعدم قدرتها علي نسيان الماضي وتخطي العقبات " لمياء كرم " ، وظهور المرأه وهي تعاني من اضطرابات نفسية وعدم اتزان في شخصيتها " دينا الشربيني " ، ظهور المرأه غير قادرة علي التربية الجيدة والسيطرة علي ابنتها واحتواءها " ندا بسيوني "
 - ظهور المرأة الاجنبية كما في مسلسل خفة يد وهي روسية الجنسية أعجب بها الضابط و أهمل شغله من اجلها و أراد أن يخون زوجته معها و حاول التحرش بها
 - دور المرأة المستغلة أيضاً في شخصية أروى جودة في مسلسل أبو عمر والتي كانت تدفع احمد عز للأساليب غير الشرعية في عمله من أجل الحصول على المال وعندما فشل تخلت عنه من أجل العيش في مستوى مادي أفضل مع شخص آخر كذلك في مسلسل الوصية المرأة التي تستغل المصالح الشخصية في الأوقات الحرجة وكذلك المرأة صغيرة السن المتزوجة من رجل كبير في السن لاستغلاله .
 - المرأة الضعيفة التي تستسلم للظروف المحيطة بها مثل شخصية إيمان العاصي في مسلسل أبو عمر وكذلك شخصية نجلاء بدر في أرض النفاق وشخصية ديانا في مسلسل بالحجم العائلي ، وكذلك كارمن بصيص ظهرت بدور سلبي حيث انها وافقت على العادات

والتقاليد بأن تتزوج من أخو زوجها دون ان تعترض وعاشت بسببها حياة تعيسة ليالي أوجيني .

• ظهرت المرأة بأكثر من قالب سلبي كالمكر والكذب والخداع والتميز وعنصريتها لانجاب الذكور خاصة في مسلسل هارون الرشيد ومسلسل قانون عمر الذي حمل أيضا العديد من النماذج السلبية .

وهكذا ولكنها كلها في سياق الأعمال الدرامية ويشكب عام جاءت التجاوزات تخطي الكود الإعلامي في أضيق الحدود مقارنة بالأعوام السابق .

• وهناك بعض التجاوزات غير لائقة داخل البرامج مثل " برنامج رامز تحت الصفر " ويزاع علي قناة MBC مصر ويحتوي علي ألفاظ غير لائقة والايحاءات ، وبرنامج "الحائر" للداعية مصطفى حسني ويزاع علي قناة ON T.V يتحدث فيها عن ان الحجاب ركن من أركان الاسلام وبذلك جعل منه الركن السادس في الاسلام مما يعد أفكار تحض على التمييز والتفرقة بين أبناء الوطن الواحد فلا بد من اختيار الدعاة ممن يظهرون علي شاشات التلفزيون ويكون لديهم مسئولية مجتمعية .

• وهناك أيضا التجاوزات داخل الإعلانات مثل " إعلان هاني سلامة" يستهزئ بالمرأة في صورة دعابة. الاعلان يحتوي علي رسائل ذكورية مهينة للمرأة و إعلان " يسرا " الذي يتحدث عن الماركات ذات أسم كبير و عالمية وذلك يشجع علي استخدام الماركات ذات أسم الكبيرة العالمية و البعد عن تشجيع الصناعة المحلية المصرية .